

الموقف الشرعي من تحية العلم/الإثنين)72-2-3202م(فتاوى

علي الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

سؤال تاني يأتينا من بعض طلابي المدارس او من بعض الناس في الشرق حول تحية العلم وما يتعرض له الكثيرون من الحرج عند الاصرار على تجنب هذا الامر - [00:00:01](#)

وقد بلغ الامر وهذه رواية بأسناد عال الحكم على شيخ طاعن في السن بلغ عمره اثنتين وثمانين سنة بخمس سنوات لانه لم يقم عند تحية الاعدام فماذا عن حكم تحية العلم - [00:00:21](#)

ما هو الموقف الشرعي من هذه القضية لنقول احبتني في الله في تحية العلم تفصيل ان كان العالم يمثل رمزية دينية كان يرمز الى كيان شركي كرمزيتي ابان الحروب الصليبية - [00:00:51](#)

العالم زمن اللحوم الصليبية كان رمزية دينية يقاتل باسم الصليب المسلمين يحتل باسمه بلاد الاسلام او كان يمثل رمزية عدوانية كان يرمز الى كيان غاصب محتل العلم الذي يرمز الى كيان غاصب محتل - [00:01:09](#)

او الذي يحمل مخزونا دينيا وثنيا شركيا فهذا لا يحل تحيته ولا تمجيده اما ان كان يمثل مجرد رمزية وطنية لكيان وطني. في دولة من دول المسلمين او دولة من دول العهد خارج بلاد المسلمين. التي لا تقوم على اساس ديني فهو موضع نظر بين اهل العلم. بعد - [00:01:31](#)

اتفاق على استبعاد مفهوم الشرك عن هذا العمل. الشرك معناه تنسك وعبادة لغير الله. وهذه التحية ليس فيها هذا المعنى الشركي الذي على دمغ اصحابه بالشرك اختلفوا فمنهم من رخص فيه - [00:01:56](#)

قال لتواضع الناس على دلالته على احترام الوطن وتعبيره عن الانتماء وكونه وسيلة لاظهار ذلك بالشأن الوطني وفي العلاقات بين الدول وقالوا ان تركه يفضي الى التراشق بالتهم بين ابناء الوطن - [00:02:13](#)

الواحد او المواقف المضادة في العلاقات الدولية فلم يرى بهذا بأس. ومن هؤلاء دار الافتاء المصرية دار الافتاء المصرية لها فتوى مباشرة تقول لا مانع شرعا من تحية العلم والوقوف للسلام الوطني فكلها تعبر عن الحب - [00:02:34](#)

يرمز الوطن وعلمه وشعاره الى اخر ما قالت ولا يمكن القول بان هذا من التعظيم المحرم. لأن التعظيم الممنوع هو ما كان على وجه عبادة معظم كما لا يمكن للقول بانه من التشبيه بغير المسلمين المنهي عنه شرعا فالتشبه ائم يحرم فيما يتعلق بعقائدهم وخصوصياتهم الدينية اذا - [00:02:52](#)

قصد المسلم بها التشبيه ده موقف الموقف الثاني منهم من منع منه لبدعيته وانه لم يكن عليه عمل المسلمين على مدار القرون ولما يتضمنه من تشبيه بغير المسلمين. ومن هؤلاء علماء بلاد الحرمين - [00:03:18](#)

جاء في فتوى اللجنة الدائمة للافتاوى بلاد الحرمين ما يلي لا يجوز للمسلم لل المسلم القيام اعظاما لاي علم وطني او سلام وطني بل هو من البدع المنكرة دي لم تكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا في عهد خلفائه الراشدين. وهي منافية لكمال التوحيد - [00:03:39](#)

الواجب والخلاص التعظيم لله وحده وذریعة الى الشرك وفيها مشابهة للكفار وتقليل لهم. في عاداتهم القبيحة ومجاراة لهم في غلوهم في رؤسائهم ومراسيمهم قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مشابهتهم او التشبيه بهم - [00:04:00](#)

هذا موقف الفريقين كما ترون طب ما الذين اختاره بين هذا وذاك؟ الظاهر والله اعلم ان هذا اذا خلا من التعظيم الشركي وخلی من الانتماء الى كيانات عدوانية غاصبة هو من مسائل السياسة الشرعية - [00:04:20](#)

تختلف فيها الفتوى باختلاف الزمان والمكان والاحوال وتدور في فلك الموازنة بين المصالح والمفاسد ولا يبعد القول بالترخيص فيها في ظل المستجدات المعاصرة اذا لزم بذلك سلطان وكان في مخالفته مضره ظاهرة - [00:04:40](#)

لا سيما وان اصل فكر التعظيم الراية والاستبسال في الدفاع عنها له ما يدل عليه في جهاد المسلمين كان من قوات المسلمين من يمسك بالراية تقطع يده يمسكها باليدي الاخرى. تقطع اخرى يحتضنها بعضى استبسال في - [00:05:02](#)

دفاع عن الراية يمثل رمزية في الجهاد. الفكرة نفسها لها اصل في تاريخ المسلمين وان كانت الرايات تحولت من رايات شرعية سنية الى راية الى رايات وطنية بدعاية ونحوه. لكن اصل الفكرة موجود فالذى نخلص اليه انه لا - [00:05:22](#)

بعد القول بالترخيص فيها في ظل المستجدات المعاصرة اذا لزم بذلك سلطان وكان في مخالفته مضره صاهر لا سيما وان اصل فكر التعظيم الراية والاستبسال في الدفاع عنها له ما يدل عليه في جهاد المسلمين - [00:05:42](#)